للخلق ليبلغهم ما اوحى اليه وقد يختص بمن له
كتاب او شريعة او نسخ لبعض احكام الشرعية
السابقة وهذا البعث من الجايزات عند اهل
السنة واوجبته المعتزلة على اصلهم الفاسد
في وجوب مراعات الصلاح والاصلح للخلق ولما لله
البراهمة لذلك ايضا ولاخفاء في هوسهم وكفرهم
والدليل لاهل السنة على ان بعث الله تعالى للرسل
جايز لان البعث فعل من افعال الله تعالى وقد عرفت
انه لا يجب عليه جل وعز فعل وان كان صلاحا
او اصلح ولا يتحتم عليه ترك وكلامنا في اصل الفعلية
واضح لا يحتاج الى شرح اما برهان وجوب صدقهم عليهم
الصلاة والسلام فلانهم لو لم يصدقوا لزم الكذب
في خبره تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة
منزلة قوله جل وعز صدق في كل ما يبلغ عني
هذا برهان صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام
في دعواهم الرسالة وفيما يبلغونه بعد ذلك الى
الخلق وهذا هو البرهان المعجز الذي خلقهما الله

تعالى على ايدي الرسل عليهم السلام وهي امور خارقة
للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة يتنزل
من مولانا جل وعز منزلة قوله تعالى صدق
عبدي في كل ما يبلغ عني فلو جاز الكذب على الرسل
لجاز الكذب عليه تعالى اذ تصديق الكاذب كذب
والكذب على الله تعالى محال اذ خبره الله تعالى على
وفق علمه والخبر على وفق العلم لا يكون الا صدقا
فخبره تعالى لا يكون الا صدقا وقوله في تعريف
المعجزة امر احسن من قول بعضهم فعل لان الامر يتناول
الفعل كانفجار الماء مثلا من بين الاصابع وعدم
الفعل كعدم احراق النار مثلا لابراهيم عليهم الصلوة
والسلام واحترزنا بقيد المقارنة للتحدي عن
كرامات الاولياء والعلامات الارهاصية التي
تتقدم بعث الانبياء عليهم الصلوة والسلام تأسيسا
لها وعن ان يتخذ الكاذب معجزة من مضى معجزة
لنفسه واحترز بقيد عدم المعارضة عن السحر
والشعوذة ومعنى التحدي دعوى ان يكون الخارق